

تاج العروس من جواهر القاموس

غُدَامِسُّ بِالضَّمِّ وهو المشهور ويفتَحُ وبإِِعْجَامِ الذَّالِ وقد أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللِّسَانِ وَأَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ولكنه ضَبَطَهُ فِي كِتَابَيْهِ
بِإِهْمَالِ الذَّالِ : د بِالْمَغْرِبِ ضَارِبَةً فِي بِلَادِ السُّودَانِ بَعْدَ بِلَادِ زَافُون
مِنْهَا الْجُلُودُ الْغُدَامِسِيَّةُ كَأَنَّهَا ثِيَابُ الْخَزْرِ فِي النَّسَبِ عُمَةً . قُلْتُ :
وإِلَيْهَا نُسِبَ الْإِمَامُ الْمُقَرَّرُ الْجَمَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْغُدَامِسِيُّ مِمَّنْ تَلَا عَلَى الْغَزَّيِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى
التَّوَاتِيَّ نَزِيلَ الطَّائِفِ وَعَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْحَضْرَمِيِّ
الشَّهِيرُ بِبَا شُعَيْبٍ وَغَيْرُهُ .

غ ر س .

غَرَسَ الشَّجَرَ يَغْرِسُ غَرْسًا : أَثْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَأَغْرَسَهُ هَذِهِ عَنْ
الزَّجَّاجِ . وَالْغَرْسُ بِالْفَتْحِ : الشَّجَرُ الْمَغْرُوسُ أَغْرَأْسُ وَغَرَأْسُ بِالكَسْرِ .
وَبِئْرُ غَرْسٍ : بِالْمَدِّ يَنْدُ وَهُوَ بِالْفَتْحِ عَلَى مَا يَقْتَضِي سِيَاقُ الْمَصْنُفِ وَهُوَ
الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ السَّمُودِيُّ وَحَكَى الْأَخِيرُ فِي
تَوَارِيخِهِ عَنْ خَطِّ الْمَرَاغِيِّ ضَمَّ الْغَيْنِ وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ . وَقَدْ تَعَقَّبْتُ بِهِ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ وَصَوَّبَ
الْفَتْحَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ غَرْسُ مَنْ عُيُونُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا
وَيَعْمُدُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى
شَفِيرِ بَيْتِ غَرْسٍ : " رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي جَالِسٌ عَلَى عَيْنٍ مِنْ عُيُونِ
الْجَنَّةِ " يَعْنِي هَذِهِ الْبَيْتُ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ مُرْسَلًا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَعِمَ الْبَيْتُ بَيْتُ غَرْسٍ هِيَ مِنْ عُيُونِ
الْجَنَّةِ " . وَغُسِّلَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا كَمَا نَقَلَهُ أَرَبَابُ
السِّيَرِ .

وَوَادِي الْغَرْسِ قُرْبَ فَدَكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقَرَةِ وَقَالَ
الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْغَرْسِ .
وَالْغَرْسُ بِالكَسْرِ : مَا يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ وَقِيلَ : مَا يَخْرُجُ
عَلَى الْوَجْهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرْسُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ
إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرْسُ : الْمَشِيمَةُ أَوْ

الغَرْسُ : جُلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلِّدُ فَإِنْ
تُرِكَتْ عَلَيْهِ قَتَلَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ : يَتَرُكُنْ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسَ كُلِّ
جَنْبَيْنِ مُشْعَرٍ فِي غَرْسِ جِ أَغْرَاسُ